

سلامة القرآن من التحريف

(91) رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فعن محمد بن كعب القرظي، قال: "كان ممن يختتم القرآن ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حي: عثمان، وعلي، وعبد الله بن مسعود" (1). وقال الطبرسي: "إن جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وأبي ابن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عدة ختمات" (2). وروي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) "أنه قد أمر عبد الله بن عمرو بن العاص بأن يختتم القرآن في كل سبع ليالٍ - أو ثلاث - مرة، وقد كان يختمه في كل ليلة" (3). وأمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والده (صلى الله عليه وآله وسلم) سعد بن المنذر أن يقرأ القرآن في ثلاث، فكان يقرؤه كذلك حتى توفي (4). 5 - كان الصحابة يدونون القرآن في صحف وقراطيس ولا يكتفون بالحفظ والتلاوة، فلعلك قرأت ما روي في إسلام عمر بن الخطاب "أن رجلاً من قريش قال له: اختك قد صبت؛ أي خرجت عن دينك، فرجع إلى اخته ودخل عليها بيتها، ولطمها لطمه شج بها وجهها، فلمّا سكّت عنه الغضب نظر فإذا صحيفة في ناحية البيت، فيها (بسم الله الرحمن الرحيم * سبح ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم... (الحديد 57: 1) واطّلع على صحيفة أخرى فوجد فيها (بسم الله الرحمن الرحيم * طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى... (طه 20: 1) فأسلم بعدما وجد نفسه _____ (1) الجامع لأحكام القرآن 1: 58. (2) مجمع البيان 1: 84. (3) سنن الدارمي 2: 471، سنن أبي داود 2: 54، الجامع الصحيح للترمذي 5: 196، مسند أحمد 2: 163. (4) مجمع الزوائد 7: 171.